ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Poetic Letters of congratulation in Lisan Al-Din Ibn Al-Khateeb Dewan

Prof. Jumaa Hussein Yusef

Mohammad Emran Haidar

Department of Arabic Language / College of Education and Human Sciences / University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

07702309017
07701231545

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Mar. 2021
Accepted 12 Apr 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Lisan Al-Din Ibn Al-Khateeb is a poet who employed messages, copies of letters, and copies of postal addresses, poetic congratulatory messages that were distinguished by their abundance. They varied between congratulating holidays and events, congratulating the newborn, congratulating the victory, aspects of events, and explaining their technical aspects in an integrated manner to accommodate the poetic text containing the message in line with its dismantling And the statement of its aesthetic and expressive patterns that are included in his message.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.8.2021.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

رسائل التهنئة الشعرية في ديوان لسان الدين بن الخطيب

أ.د. جمعة حسين يوسف/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

محمد عمران حيدر قمبر/ قسم اللغة العربية/كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

وظّفَ الشاعر لسان الدين بن الخطيب رسائله الشعرية في إطار الموضوعات المستحدثة ، وقد تنوعت تلك الرسائل تَبَعاً لطبيعة التعاطي مع المواقف الاجتماعية التي مرَّ بها الشاعر بحكم طبيعة عمله كوزير أندلسي وشاعر يُشار إليه بالبنان، ولهذا نلحظ أن حضور الرسائل الشعرية في شعره كانت سِمَةً غالبةً، وكانت رسائل التهنئة الشعرية تنماز بكثرتها وقد تنوعت بين التهنئة بالأعياد والمناسبات، والتهنئة

بالمولود الجديد، والتهنئة بالنصر، وغريها من جوانب المناسبات، وبيان جوانبها الفنية بشكل متكامل بغية الوصول لاستيعاب النص الشعري الحاوي للرسالة بما ينسجم مع تفكيكه وبيان أنساقه الجمالية والتعبيرية التي تضمنتها الرسالة .

المقدمة

مَثَّلَ الشعر العربي الأندلسي الفنّ الشعري المنبثق عن الحضارة الأندلسيّة، وانفردُ بكونه سجلاً على ما كان من شأن تلك الحضارة من مواقف، والتلميح إلى الأحداث والوقائع التاريخيّة وخاصة المتعلّقة بأمر الممالك المندثرة، وكانت الرسائل الشعرية أحد الفنون الشعرية التي برزت عند الاندلسيين بشكل واضح، وذلك لما انمازت به طبيعة حياتهم من الحلِّ والترحال بين المشرق والمغرب، فضلا عن الترحال بين الولايات الاندلسية، فكان من ذلك ظهور رسائل الشوق والحنين وغيرها.

أما رسائل التهنئة فكانت هي الاخرى شائعة في الشعر الاندلسي ، إذ مَثَّلتْ نمطا شعريا استدعته الظروف أعني ظروف الحياة السياسية، فكان الشعراء يقدمون التهاني للسلاطين والولاة في مواقف مختلفة منها التهنئة بالأعياد والمناسبات، والهدايا والنصر وغيرها من المواقف، وكان الشاعر لسان الدين بن الخطيب يحظى برياستين هما أنَّهُ يشغل وزيرا في البلاط الاندلسي، واحد الشعراء البارزين، فكان حَرِيًّاً به أن يُكثِرَ مِنْ الرسائل الشعرية ، ولاسيما رسائل التهنئة التي كانت واحدةً من لوازم حياته اليومية، ومن هنا شرعنا لدراسة رسائل التهنئة الشعرية في ديوانه بخُطَّةٍ اقتضت بتمهيد تناولنا فيه سيرة الشاعر لسان الدين ابن الخطيب، والتهنئة لغة واصطلاحا، ثُمَّ شرعنا لدراسة النصوص الشعرية للكشف عن مواطن التهنئة من خلال الاستقراء الدقيق، لينتهي البحث بخاتمة للنتائج التي توصلنا إليها، **ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث بطبيعته مُستل من رسالتي للماجستير.**

التمهيد : الشاعر ورسائل التهنئة مدخل تعريفي

المحور الأول: الشاعر لسان الدين بن الخطيب في سطور

هو لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني

[1] الغرناطي [2] ، ويرجع نسبه الى سلمان ، وسلمان حي من مراد: وهُم من بني سلمان من يشكر [3] من عرب اليمن القحطانية [4] لُقِّبَ بعدة القاب لسان الدين، وهو من الالقاب المشرقية التي كانت سائدة في عصره وخاصة في مصر، ولُقب بالخطيب نسبة الى أسرته التي عرفت باسم آل خطيب لكون جده سعيد كان خطيبا في مدينة لوشه [5] وكان يلقب

((بذي الوزارتين لأنه جمع بين الوزارة والكتابة)) [6]، ولد لسان الدين بن الخطيب في القرن الرابع عشر، ولد ((في مدينة لوشه احدى المدن التابعة لغرناطه سنة (713هـ / 1313م) انتقل الى غرناطة، وكان أبوه كاتبا في الديوان السلطاني فنشأ في رعاية والده وتلقى علومه على عدد من شيوخ العصر وأكابر العلماء [7] حيث درس على يد عدد من شيوخ عصره ومنهم ((القاضي ابو بكر بن شيرين الذي رثا والده)) [8] ومن شيوخه الرئيس علي ابو الحسن بن الجياب والاستاذ أبو العواد والشيخ القاضي الفقيه أبو محمد عبد الحق بن سعيد والفقيه الفضل يونس بن عطية والاستاذ في فن اللغة العربية أبو علي عمر بن عثمان [9] نبغ لسان الدين بن الخطيب في القرن الثامن الهجري وكان اعجوبة عصره في الجمع بين السياسة والأدب، والشعر والنثر، ويوصف بأنه أبرع كاتب اخرجته الاندلس في عصورها الأخيرة حيث لم تقف كتابته عند الرسائل بل تجاوز نشاطه الكتابي إلى التاريخ و الطب والموسيقى، برع في الكتابة بفن السجع لكنه لم يلتزمه دائما وكان له مقامات في الرحلات ووصف البلدان شغل منصب كاتب ثم رئيس كاتب [10] ، بلغت مؤلفات لسان الدين بن الخطيب بحدود الستين مؤلفاً، وقد ذكرت المصادر التأريخية هذه المؤلفات وشملت مؤلفات في التاريخ والجغرافية والتراجم والادب والفلسفة والطب [11] .

المحور الثاني :رسائل التهنئة

التهنئة لغة: ((التهنئة : خلاف التعزية يقال: هنَّأهُ بالأمر والولاية هَنَّأ وهنَّأه تهنئةٌ وتهنيئاً إذا قلت له ليَهنِئكَ، والعرب تقول : ليَهنِئكَ الفارِسُ، بجزم الهمزة، وليْهنيك الفارسُ، بياء ساكنة، ولا يجوز ليهنِكَ كما تقول العامة)) [12]

ورسائل التهنئة في الاصطلاح يقصد بها ((رسائل ذات مضامين مشتغلة بمصطلحات التهاني المتعارف عليها، مع تباين نسبة التعبير عن العاطفة الصادقة، تبعا لنوع العلاقة بين الطرفين)) [13] فالتهنئة في التعبير عن السعادة والفرح والبهجة والسرور والتودد لمن جاؤوه بالتهنئة.

والتهاني هي من الأغراض والموضوعات، أو المقاصد الشائعة التي قامت بمعالجتها الرسائل الأدبية... ولاسيما العلاقة الوطيدة بين الكثير من الشعراء والأدباء والرؤساء وإتباعهم، دعت وأكدت الى إن يشاركهم الأدباء في مناسباتهم وأفراحهم ومسرَّاتهم ، وكانت

متنوعة وكثيرة [14] والتهاني تعد لوناً من الشعر الاخواني يتوجه به الشعراء الى الملوك، والوزراء والوجهاء راجين لهم إن يكون الأمر محل التهنئة مبعثا لسعادتهم، وسرورهم، وشعر التهنئة يزدهر في ظل العلاقات الاجتماعية القوية، بحيث تتعدد المناسبات التي تدور في فلكها التهاني[15] ، ويمثل شعر التهاني ظاهرة متجددة ومتنوعة في الشعر العربي، ويعد لوناً من الوان الشعر الاجتماعي الذي يسهم في تماسك المجتمع وترابطه من خلال الروابط والصلات، ويعد من أبواب التعبير عن النفس الإنسانية في حال مسرتها، وبهجتها، وفرحنها، ويركز عن جملة من المعاني منها: الإخوة، المودة، المحبة، الصداقة، ولهذا يُعد من ارق الاخوانيات لفظا، وألطفها عاطفة، لأن اغلب معانيها تميل الى العاطفة والسهولة والرقة والسلاسة واللين في التعبير[16] فالتهنئة تكون على قسمين: الخصوص، والعموم، فالخصوص: ما يتعلق بالرجل من توليه منصب، أو قدومه من سفر أو زواج، أو نعمة تواليه برزق ولد او الشفاء من مرض أتعبة وأقلقه، والعموم: ما يتعلق بالجمهور إذا تساوى في الآمر والمأمور، والملك والمملوك من أنصاب غيث عم الرباع او جريان نيل شمل برية البلاد. وإذا أمعنا النظر في شعر لسان الدين بن الخطيب نجده مفعما بالكثير من رسائل التهنئة التي تنوعت و تعددت موضوعاتها بحسب المناسبة ، فمنها التهنئة بمناسبات دينية مثل قدوم شهر رمضان، او العيد، او تهنئة بالقدوم من الحج، او تهنئة بمنصب او رتبة وغيرها .

فإن هذه الرسائل تعكس طبيعة الحياة و العلاقات الاجتماعية التي يتمتع بها الشاعر، ويلحظ عليها ((اتصافها بالمشاعر السعيدة، وخلوصها الى غرض المدح، وذكر الأوصاف الحميدة الحسنة)) [17]، وتعدد متلقيها فمنها رسمية أرسلت الى الملوك، والامراء، والوزراء، والقادة، ومنها اخوانية أرسلت الى الأهل، والأصدقاء، الأقارب، ومن نماذج هذه الرسائل التي قام بأرسالها في عدة مناسبات منها الاعياد المسيحية، وقد تجلت من خلال تهنئة السلاطين وانشادهم المدائح بمناسبة النيروز في عصر بني الاحمر، ومن أبرز الشواهد على ذلك قصائد لسان الدين بن الخطيب [18] إن التهنئة بالأعياد احتلت حيزا كبيرا في ديوان الشاعر ومثلت مادة خصبة، إذ إن الشاعر لم يترك عيدا يمر إلا وبث أجمل التهاني لمن يحب بشكل رسائل شعرية، ومنها التهنئة بعيد الأضحى، وعيد الفطر، وأعياد نيروز .

وتعد الأعياد عند الناس((ظاهرة اجتماعية عرفها البشر منذ عهد بعيد، وهي إحياء لمناسبات خاصة، أو مناسبات عامة، ومن الأعياد الخاصة ما يحتفل به الناس في ذكرى

ميلاد أو زواج، أو نحوهما، إما الأعياد العامة فمنها ما يرتبط بشعائر دينية ، او مناسبات قومية ، او اجتماعية)) [19] ، ومن الرسائل الشعرية التي جاءت في موضوع التهاني رسالته الشعرية التي هنَّأ بها أمير المسلمين " أبا الحجاج" ببعض الاعياد، قائلاً: [20]

يا أيُّها المَلِكُ الذي مِنْ رأيِهِ جُندٌ، لهُ النَّصرُ العَزيزُ لِوَاءُ

يَهْنيكَ أَسعَدُ وَافِدٍ مَا تَنقَضي أيَّـامُـهُ وَسَعـــادَةٌ وبَقـاءُ

عيدٌ أعَدتَ الدَّهرَ فيهِ يافِعاً طَلقـاً تَلـوحُ بوجـهِهِ السَّراءُ

فالشاعر يخاطب الملك بالنداء (يا أيُّها المَلِكُ) لينتقل الى تهنئته بالعيد واصفا إياه _ العيد_ بأنه أسعد وافد مُتَّخِذا من صيغة أسم التفضيل (أسعد) قيمة دلالية في تكثيف مفهوم السعادة الدائم (أيَّـامُـهُ وَسَعـــادَةٌ وبَقـاءُ) المرتبطة بقدوم هذه المناسبة الدينية، وأن مجيئه كان قد أعاد للدنيا نضارتها وبهجتها فأصبحت طلقةً، موظفا لذلك الاسلوب الاستعاري بقوله (عيدٌ أعَدتَ الدَّهرَ فيهِ يافِعاً) حيث أسند اليفاعة للدهر جرَّاء قدوم العيد، الذي هنَّأه به الشاعر.

ومن رسائله الشعرية في التهنئة رسالته لأبي الحجاج مهنّئاً إيَّاه في عيد الفطر عام سبعةٍ وأربعين وسبعمائة، قائلاً [21] :

وَوافَقَ شَهرُ الصَّومِ مِنْكَ خَليفَةً عَفَتْ مِنهُ آثارٌ ومَحَتْ مَذاهِبُ

وَأزمعَ عَنْكَ الشَّهرُ لا عَنْ مَلالَةٍ فَقَدْ كَمُلَتْ بِالبِرِّ مِنهُ المآرِبُ

وَوافاكَ عيدُ الفِطرِ يَطوي لَكَ المَدى وحُطَّت لهُ في مُنتداكَ الرَّواكِبُ

وَمـا هـو إلا مِنْ عُـفاتِكَ قَدْ أتى تُرَغِّبُهُ فيمـا لَـديكَ الـرَّغائـبُ

فنلحظ أنَّ الشاعر يُمهِّدُ للتهنئة بعيد الفطر بذكر شهر الصوم وامتداح الخليفة بأنَّ صيامه كان متكاملا وأن الشهر اكمل مايريده من مآرب تمثَّلت بالبِرّ، وهو يوظف (واو العطف) لغرض سلسلة الاحداث داخل الرسالة الشعرية على نحو قوله (ووافق، وأزمع ، ووافاك) ، ليصف العيد بأنه قادم نحو منتدى السلطان مُؤنساً إياه ، لاسيما أن الانسنة (إضفاء صفات الانسان على غير الانسان، سواء أكان محسوساً ملموساً، أم معنوياً ذهنياً)) [22]

وهي في الشعر ((التوجه نحو الاخر المغاير للإنسان وعَقلَنَتِهِ))[23] ، وتستمر الرسائل الشعرية ذات طابع التهنئة عند لسان الدين بن الخطيب، ومنها تهنئته لسلطان بعيد الفطر عام ثلاثةٍ وأربعين، قائل [24] :

هُنِّتَ عيد الفِطرِ أَسعَدَ قادِمِ حَثَّ السِّرى شَوقاً إلى لُقياكا

وَوَفَّيتَ حقَّ صيامِهِ وقيامِهِ بِمقام صدقٍ لَمْ يقُمهُ سِواكا

وأنْعَمْ بِمُلكٍ دائمٍ لاينقضي وَاخلُدْ قِواماً لم للعُلى وَمِلاكا

فلو أن دُنيا خُيِّرَتْ مَا تَبتَغي؟ لَمْ تَأمُلِ الدُّنيا سِوى بُقياكـا

ففي هذه الرسالة نلحظ الشاعر يُهنّيء السلطان بالعيد الذي عَدَّهُ أسعد قادمٍ جاء يحث السرى نحوه، ثُمَّ يذهب الشاعر نحو مساحة أكثر رحابةً في رسالته نحو مدح السلطان وبيان فضائله الدينية التي اتسمت بالصيام والقيام وصدق التجربة الدينية، موظفا لذلك أسلوب النفي والجزم بالأداة (لم) التي افادت بمنقطع نظيره في الصيام والقيام ، لاسما أن الجزم بالأداة (لم) يفيد ((النفي والقلب وجزم المضي))[25]، فضلا عن صيغ مدحية أخرى تنادي ببقاء مُلكهِ وأن الدُّنيا لاتبتغي غيره فيما لو خُيِّرَت معهُ، ومن الجدير بالملاحظة أن الشاعر لم يكن يبتغي التهنئة بالعيد فقط ، بل تعدّاه ليستثمر فرصة الرسالة الشعرية نحو تمرير أنساقه الثقافية المُضمرةِ تجاه مدح السلطان بأنه ذو دين والتزام عالٍ بالمسائل الشرعية، وهذا، فالشعر حاوٍ على مجازات اللغة الكبرى، والمضمرة، ومع كل خطاب لغوي هناك مضمر نسقي، يتوسل بالمجازية والتعبير المجازي، ليؤسس عبره قيمة دلالية غير واضحة المعالم، ويحتاج كشفها إلى حفر في أعماق التكوين النسقي للغة، وما تفعله في ذهنية مستخدميها. [26] ومن هنا يمكن أن نصل لقناعة جديدة من خلال القراءة الثقافية الواعية للرسائل الشعرية.

وكتب إلى السلطان عام اثنين واربعين مُهنِّئاً له بعيد الأضحى قائلاً [27] :

هنيئاً لَكَ العيدَ السعيدَ فإنَّهُ أَتاكَ ببشرى الفَتــح قَبــل إتصالِهِ

طَوى البُعدَ عَنْ شوقٍ، وَحَثَّ رِكابَهُ وَأوشك في مغناك حَطَّ رِحالَهِ

وَلَمَّا شَجاهُ البُعدُ عَنْكَ وَشَفَّهُ تَبَدَّى نُحُولُ الشّوق فوق هلالِهِ

ولولا اختِصاصُ الشَّرعِ يَوماً بِعَينِهِ أنَّا نُوَفِّي الأمرَ حَقَّ امتِثالِهِ

لَما امتازَ يومَ العيدِ مِنْ يوم غَيرِهِ فَذِكراكَ عِيدٌ كُلُّهُ في احتِفالِهِ

فالذات المُهنِّئة تظهر في بوح رسالته الشعرية، لاسيما طريقة تعاطيه مع هذه المناسبة مُبينا فضلها بقدر ماتنشره في نفوسهم من الفرح والسرور والتهاني واعادة تدوير العلاقات الاجتماعية، فضلا عن ذلك فإن الشاعر ربط بين سعادة العيد ومجيئه وسعادة السلطان بالفتح والنصر في المعارك التي كان يشرف عليها مع قادته، ومن ناحية أسلوبية نلحظ كيف تمكن الشاعر من تحويل صورة مجيء العيد الى مشهد انساني مليء بالشوق والترحال كان قد كرَّسهُ في لحظة زمن العيد ليحلَّ محلَّه صورة مفعمة بالإنتاج والحِراك حتى نجده يشبه حركية ضمور الهلال بأنَّه شحوب شوق، فتلك النمطية في التصوير قد رفدت نص الرسالة الشعرية بجماليات ابداعية كانت عوائد جمالية لبراعة التصوير الشعري بما يُسهم بجذب المُتلقي وشد انتباهه لمحتوى الرسالة،((والصورة الشعرية لها دور في تحقيق المُتعةِ لدى المتلقي، والتأثير فيه، من خلال نقل الفكرة بصورة أوضح، وشرح المعنى وتوضيحه، مما يؤثّر في المُتلقي أكثر))[28]

تتواصل الرسائل الشعرية ذات مضمون التهاني بالأعياد عند الشاعر ليُهنّيء السلطان أبي الفضل مالك المُريني ، بعيد الاضحى ، قائلاً [29] :

وأهنَأ بعيدٍ عائدٌ لَكَ بالمُنى وانعِمْ بَقاءً في العُلَى وَدَوامَا

وَصِل الشعورَ بِكُلِّ جَدٍّ صَاعِدٍ واستقبل الاعصار والأعواما

فالرسالة الشعرية جاءت ضمن سياق قصيدة طويلة، إذ نجد الشاعر يهنِّيء السلطان بالعيد والنصر معا على نحو قوله (وأهنَأ بعيدٍ عائدٌ لَكَ بالمُنى) وقد ذهب الشاعر تجاه تكثيف فعل الامر في رسالته (وأهنأ، و أنعم، وصِل، استقبل) وهذا له دلالة في خطاب الشاعر للمتلقي قاصدا من ذلك التأكيد، لاسيما أن فعل الامر ((يحمل دلالة طلب الفعل صراحةً، وصيغة تفيد طلب الفعل استلزاما)) [30] ومن هنا نفهم أن طريقة تعاطي الشاعر مع الاخر المُرسَل إليه هي طريقة شد وجَذب له تجاه مايريد الشاعر البوح به ضمن رسالته الشعرية.

وكتب إلى السلطان يُهَنِّئهُ بعيد الأضحى وذلك عام ستٍ وثلاثين، قائلاً [31] :

بُشـــراكَ إنَّ الله أكـــمَلَ عيـــدَنا بالعَفـوِ مِنكَ ومِنهُ بالغُفـرانِ

أضحى بكَ الأضحى وَقَدْ طَلَعَتْ بِهِ شَمسُ الضُّحى وكِلاهُما شَمسانِ

وَمَددتَ للتَقبيلِ يُمـناكَ التـي هِـيَ وَالحَيا فـي نَفعِهـا سيَـانِ

شَكَرَتْ لَكَ الدُّنيا صَنيعك عِندَها لَـمَّا شَفَيـتَ زَمَانـهُ الأزمـانِ

فالرسالة الشعرية بظاهرها تُنبئ عن جمع الشاعر بين التهنئة بالعيد وبين اثراء مشهد السعادة بالسلطان، إذ جعل عفو السلطان والصفح عنهم بحكمة ووقار بمثابة عيدٌ ثانٍ لهم، فضلا عن كسرِهِ أُفق التوقع بجعل عيد الاضحى يكتمل بحضور السلطان وليس العكس، موظفا الجناس في لفظتي (أضحى/ الاضحى) في اطار جمالي موسيقى وتأثيري للمُتلقي – المُرسل إليه– ((وإذا كان الجناس يؤلّف – في مكونه البنائي – مظهراً من مظاهر الموسيقى الناجمة عن تجانس اللفظتين وانسجامهما معا، فإنه يؤدّي أيضاً دلالة تعبيرية تسهم في تقرير المعنى في ذهن المتلقي وتجعله مقبولاً لديه، وهذه أمورٌ لها وزنها في الإثارة والتأثير))[32]

وكتب الى السلطان يُهنّئه في بعض الأعياد، قائلاً [33] :

فَيَهنيكَ في الأَعيادِ أَسعَدَ قادِمٍ يُخَبِّرُ أنَّ الفَتـح مِـنْ بَعدُ قـادِمُ

أطلَّ فحيَّـانا بِطَـلٍّ سُرُرِهِ لَقَـدْ عَـذُبَت مِنهُ لَـدَينا المَواقِـعُ

كـأنَّ بكَ احـرَزتَ كُـلَّ مُمَنَّعٍ بَعيدِ افتِراقِ وَهـوَ بالدِّيـنِ جَـامِعُ

فالشاعر يُهنّيء السلطان بمجموعة اعياد وهنا طريقة تعاطي جديدة في نمطية رسائل التهاني، ونلحظ أن الشاعر قد أخرج العيد من كونه مناسبة إلى جعلهِ إنسانا يجيء بالأخبار ومن اللافت للنظر أنه أسند للعيد الاخبار السعيدة بدافع اشتراكهما في الجميل من الاخبار، ومن هذه النافذة التعبيرية نجده يُسند الاخبار بالفتح للعيد بدافع منحه مساحة استقبال نفسية أكبر، وان العيد قد أطلَّ وهو كُلُّهُ بهجةً وسرور وعليه من العذوبة ما يقع في النفس موقعاً حَسِناً بدلالة تحقيق الغاية الفعلية الناجمة عن تأثير حرف التحقيق (قد) على نحو قوله (لَقَدْ عَـذُبَت مِنهُ لَـدَينا المَواقِـعُ) .

وكتب للسلطان وهنّأهُ بالنيروز الموافق لعام تِسعَةٍ وثلاثين وسبعمِئةٍ، قائلاً [34] :

فاستَقبِل الايامَ وَضاحةً وَاجْنِ جَني النَّصرِ فَقَد أصبَحَت اينَعا

وهَنَّأ " بِنَيروزٍ" مَسراتَهُ قَدْ أصبَحَتْ أبوابُها شُرَّعا

فالشاعر يربط بين تهنئته بعيد النيروز والنصر، وبغية استيعاب فرحتي النصر والعيد فقد وظف الجانب الاستعاري بقوله (فاستَقبِل الايامَ وَضاحةً) فأسند الوضاحة للأيام وهذا التعبير قد أفاد الجانب الجمالي لنص الرسالة الشعرية.

أَمَولايَ زَارَتكَ القوافي كأنَّها هَديٌ تَهادَتْها القِيانُ إلى الزَّفِّ

عَلَيْها عُقودٌ مِنْ ثَنائِكَ نُظِمَتْ مُناسِبَةَ التأليفِ مُحكَمَةَ الرَّصفِ

أَتاكَ بِها النَّوروزُ مُعتَرِفاً بِما لِمُلكِكَ فيهِ مِنْ نَوالٍ وَمِن عُرُفِ

فَهَنَّيتَهُ والدَّهرُ طَوعُكَ وَالمُنى تُوافي بِما تَهواهُ ضِعفاً عَلى ضِعفِ

تَمَهَّدَتِ الدُّنيا بِمُلكِكَ بَعدَما أقامَتْ زَماناً لا تَقَرُّ مِنَ الرَّجَفِ

فالشاعر يخاطب المُرسل إليه – السلطان– بالهمزة دَالاً من ذلك على قُربه منه، إذ النداء بالهمزة يجيء لنداء القريب توكيداً [35] وهو يصف قوافيه بأنها تتهادى إليه كما لو أنَّها كائن حي، موضّحاً أن تلك القوافي جاء بها عيد النيروز فالمناسبة هي التهنئة التي اراد الشاعر البوح بها، وهو يستثمر فرصة التهنئة ليمرر مايريد من المعاني تجاه المرسل إليه، لذا نجده يحيطه بهالة من قيم البطولة التي تمكنه من تطويع الزمن _ الدهر _ والامنيات بحسب ما يشاء، وفي هذا النسق التعبيري نجد الشاعر يضفي على السلطان ثيمة التعالي على الواقع وكسر الحُجُب لما هو متعارف عليه واقعاً .

وهكذا تتوالى رسائل الشاعر الشعرية للتهنئة بعيد النيروز، ومنها أيضاً رسالته للسلطان مهنِّئاً إيَّاهُ بالنيروز الموافق لعام ستٍّ وثلاثين، قائلاً [36] :

هذا النَّيروزُ أتاكَ بِما تَهواهُ وَبِالبُشرى سَبَقا

فالشاعر يميل نحو الخطاب المباشر للمناسبة (هذا النَّيروزُ) مهنِّئا السلطان به ومُحتفياً بقدمه الذي أتى معه البشائر بنصر جيوش المسلمين في معاركهم، وهنا نجد الشاعر يستثمر فرصة العيد تهنئةً وبشارة ليستميل قلب المتلقي.

وبحسب المواقف التي يجاريها الشاعر فتتنوع الرسائل الشعرية في موضوع التهاني، ومنها رسائله الشعرية التي هنَّأ بها السلاطين على الانتصار في المعارك، وهي رسائل تهاني الفتوحات، ومنها رسالته للسلطان أمير المسلمين " أبا الحجاج " مُهَنِّئاً إيَّاه بِفتح " كركبول " من ثغور العدو عام أربعين وسبعمائة، قائلا [37] :

بُشرى يَقومُ لَـها الزَّمـانُ خَطيبا وتـأَرَّجُ الافـاقُ مِنها طِيـبا

وأهْنَأ " أبا الحجّاج " بالفَتحِ الذي يُهدي إليكَ مِنَ الفُتُوحِ ضُرُوبا

وانعِـمْ بِمـوقِعِهِ الجَّمـيلِ فـإنَّهُ يُشجـي عَـدوَّاً أَو يَسُرَّ حَـبيـبا

والدَّهْرُ مُحتَفِلٌ لِمُلكِـكَ مُحتـفٍ يُبدي على أَثـرَ العَجيبِ عَـجيـبا

حيث يفتتح الشاعر رسالته الشعرية بلفظ (بُشرى) المكافئ اللفظي للتهنئة التي يريد تصديرها للمتلقي_ المرسل إليه _ وليست هي أي بشرى إذ يقوم الزمان لها خطيبا مثيرا بهذا التصوير أكثر فاعلية للحدث الذي جعل الزمان يُخبرُ به، فالصورة التي جاء بها الشاعر قد أثرَتْ مشهد الفتح الذي بدوره يعطي استقبال عالٍ للتهنئة التي يريدها الشاعر، فالصورة الشعرية قد مارست سلطة تعبوية للرسالة، ومما لاشكَّ فيه ((أنَّ الرسالة المشحونة بخطاب متعالٍ عن الخطاب الذي يرتبط مضمونه بالحياة اليومية، تزداد قيمتها الابداعية كلَّما تمكن الباعث _ المرسل _ من ارسال سلسة وحدات خطابية يتجاوز مدلولها الواقع الخاص)) [38] ليجيء بعد ذلك بالتهنئة على نحو قوله (وأهنأ) مهنِّئاً السلطان بالفتح الذي سيجيء بفتوحٍ أخرى، واصفا موقعه له من الجمال حظوة، لاسيما كونه يُسهم بدلالتين (الشجن للعدو / السرور للحبيب) فنجد أن التضاد في (يشجي/ يسر) (عدو / حبيب) قد أدَّى دوراً جماليا في رسم القيمة المعنوية للفتح بالنسبة لطرفي المعادلة، المنتصر والخاسر .

وتتواصل رسائل التهاني بالفتوحات، ومنها رسالته إلى السلطان " أبا سَالم" بفتح " تلمسان " قائلا [39] :

أَطَاعَ لِساني في مَديحكَ إحساني وَقَدْ لَهِجَتْ نَفْسي بِفَتحِ " تِلمساني"

فَأطلَعتُها تَفتَرُّ عَنْ شَنَبِ المُنى وتُسفِرُ عَنْ وَجهٍ مِنَ السَّعدِ حُسانِ

كَمَا ابتَسَمَ النَّوارُ عن أدمُعِ الحيا وَجَفَّ بخَدِّ الوَردِ عَـارِضُ نَيسانِ

كَما صَفَّقتْ ريحُ الشَّمالِ شَمولَها فَبانَ ارتياحُ السكرِ في غُصنِ البانِ

تُهَنّيكَ بالفَتحِ الـذي مُعجِزاتُــهُ خَـوارِقُ لَمْ تُذخَـرْ سِواكَ لإنســانِ

ولا ينفك الشاعر من تقديم رسائله الشعرية بالتهنئة بالفتوحات من مسار تأطيرها بالصور الشعرية الغنية بالإيحاءات التعبيرية، والتي من شأنها تعظيم تلك الأحداث، فهنا نلحظ ذات الشاعر البارزة في تشكيل الرسالة من خلال تقمُّصِهِ صورة الانسان المبتسم عن فمٍ ذو أسنان بيضاء وفي هذا دلالة الفرح الكبير لأن اللون الابيض في صورة الابتسامة يضفي فاعلية السرور، مُشبّها ابتسامته وفرحه بالفتح بورد النُّوار الذي يبتسم مُفعما بطبيعته، وكل تلك الهالة التصويرية جاء بها الشاعر لتأطير رسالته بالتهنئة بالفتح، فالصورة الشعرية التي جاء بها الشاعر إنما هي حاضنة تعبيرية أسهمت في تقديم مقصده الشعرية عبر تلك النافذة التعبيرية وفق رؤية فنية عالية، ((والرؤيا الفنية هي عملية ابداعية تؤدي إلى صورة بصرية))[40]

ويتواصل الشاعر بن الخطيب بتنوع رسائل التهنئة في شعره ومنها رسائله في التهنئة بالمولود الجديد، ومن ذلك رسالته في تهنئة أحد الفضلاء بمولود جديد، قائلاً [41] :

لِمَ لا تَنالُ العُلا أو يُعقَدُ التَّاجُ والمُشتري طالِعٌ والشَّمسُ هِيلاجُ

وَالسَّعدُ يَركُضُ في مَيدانِها فَرَحاً جَـذلانَ والفَلَـكُ الــدَّوارُ هِمــلاجُ

فنلحظ في هذه التهنئة أن الشاعر ينقل حساسية الفرح من النمط الانساني إلى فضاء أرحب فيجعل دائرة السرور أوسع لتصل حدود الفضاء الخارجي من خلال اشراكه الكواكب السماوية في السرور على نحو قوله(السعد يركض في ميدانها فرحا جذلان والفلك الدوار هملاجُ) فضلا عن ذكره (الهيلاج) وهو دليل العمر والهيالج خمسة: الشمس، القمر، الطالع، وسهم السعادة، وجزء الاجتماع والاستقبال، وتعرف بأدلة العمر لأنها تسير إلى السعادة والنحس [42] فهذا الحِراك التعبيري الصوري الذي جاء به الشاعر إنما لرفد احساسه

بالسرور تجاه المتلقي، فتحشيد الصور يُمثل جوهر الرؤية الفنية في الصورة لأنها ((نتاج لفاعلية الخيال، وفاعلية الخيال تعني تشكيل الاشياء والجمع بين عناصرها المتباعدة في علاقات تذيب التنافر وتحقق الانسجام والوحدة)) [43] ونجد الشاعر يُهنِئ قائد الاسطول " أبا القاسم" بن بنج، بِطلوع وَلَدٍ، قائلاً [44] :

إرفَعْ في المنشآت بِسَعدِهِ واستَنجِزِ النَّصرَ العزيزَ بِوَعدِهِ

وانظُرْ إليهِ تَلُحْ إليكَ بِوَجهِهِ سِمَةَ الشَّجاعَةِ مِنْ أبيهِ وَجَدِّهِ

للهِ مِنْ سَيفٍ لِنَصرِكَ صَارِمٍ يَنسابُ مَاءَ قَبْلَ الحُسنِ فَوقَ فِرَندِهِ

صَدَرَت إليكَ بِشارتي وَتَفاؤلــي بالأمــرِ قَــبــلَ بُــرُزِهِ مِـــنْ غَـمْدِهِ

يَستَبشِرُ الاسطولُ مِنهُ بقــائدٍ كــالبدرِ تَحــتَ شِراعِــهِ أوْ بَنـدِهِ

والبحرُ يفخــرُ مِنهُ يــومَ وِلادَةٍ بِمَلَنــدِهِ ابــنِ مَلَنــدِهِ ابــن ملـندِهِ

فالشاعر يوزع البشارة بالمولود الجديد على مساحة الرسالة الشعرية، مستبشرا خيرا بهذا المولود الجديد فالتهنئة لم تقف عند حدود التهنئة بولادته بل اجتازت ذلك لتصل الى التهنئة بما سينجزه في المستقبل على نحو قوله (استنجز النصر العزيز بوعده) وانه شجاعته تتناسل من أبيه وجدّهِ، ، لاسيما وهو وصف ولادته بطلوع السيف من الغمد وهو يستبشر به (صدرت إليك بشارتي وتفاؤلي) .

وكان تولي الخلاقة أمرا استلزم التهنئة عليه، وهذا ما نجده عند لسان الدين الذي أجرى تهانيه عبر رسائله الشعرية، ومنها رسالته التي هنَّأ بها " أبا بكر السعيد" الامير بالمغرب بعد أبيه، قائلاً [45] :

هَنيئاً بما خُوِّلتَ مِنْ رِفعةِ القَدرِ وَدُمتَ قَريرَ العَينِ مُنشَرِحَ الصَّدرِ

وَبُشرَى بِمُلكٍ قَـدْ طَلَعـتَ بـأُفقِهِ هِـلالاً لَــهُ سَيْرٌ إلــى رُتبةِ البـدرِ

خَلَفت الأبَ المَرضيَّ خيرَ خِـلافَةٍ وَقُــمــتَ بِأمــرِ اللهِ مُمَثِّلَ الأمـــرِ

وَلَمَّا قَضى " المُختار" هَلْ قامَ بَعدَهُ بِضَمِّ شَتاتِ الدّينِ غَيرُ " أبي بكرِ"

سعيدٌ علــى الاسلام أنت وأهلُــهُ فــلا زِلــتَ فــي سَعدٍ يَدومُ وَفي نَصرِ

فالشاعر يستهل رسالته الشعرية بالتهنئة، مخاطبا الخليفة الجديد (أبا بكر السعيد) مستبشرا بقدومه وخلافته فهو خليفة والده الذي كان خير خليفة، فالرسالة الشعرية حملت تهنئة وحملت بُعدا أخلاقيا في طريقة التعاطي مع الخليفة.

وكانت السلامة من الحوادث هي الاخرى مَثَّلت حدثاً اجتماعياً استلزم التهنئة عند الشاعر، إذ كتب إلى السلطان مُهنِّئاً إيّاه بما كان من افلاته من المكيدةِ، قائلاً [46] :

جنابُكَ محفوظٌ (وَسَعدُكَ سافِرُ) ************************

وَفعلُكَ للصُنعِ الجَّميلِ مُحالِفُ ورأيُكَ للنجْــحِ المُبيــنِ مُــؤازِرُ

وَصَرحُ عُلاكَ في سَرَاوَةَ يَعــرُبُ تَبيدُ اللَّيالــي دُونَهُ وَهــوَ عــامِــرُ

وَالبستَ المَجدَ في المَهدِ ناشياً وَسُدَّتْ وَمَــا سُدَّتْ عَـلَيـكَ المَــآزِرُ

فالرسالة الشعرية قد أماطة اللِّثام عمَّا يريد الشاعر البوح به للمرسل إليه، من التهنئة بسلامته، والحديث عن امجاده وفضائله التي لاتموت، فالشاعر ظهر هنا بين مُهنِّئٍ وساردٍ لمناقب السلطان الواضحة فَعَمِدَ نحو توثيقها شعريا بما يتناسب مع شخص الممدوح، ومما لاشَكَّ فيه ((أنَّ قصيدة المدح يجب أن تناسب قدر الممدوح ومكانته)) [47]، وهذا ما عَمِلَ به الشاعر بغية الاحتفاظ بالقيم العُليا التي يرغب الممدوح بسماعها واشاعتها في وسط مجتمع يَعرِفُ قيمتها .

الخــاتمــة

وبخاتمة هذا البحث نكون قد توصلنا لجملة من النتائج التي انتجها القراءة الثقافية، فقد بيَّنت الدراسة أن الشاعر لسان الدين بن الخطيب يُعَدُّ شخصيةً أندلسية بارزةً في مجال الشعر والنثر والعلوم والمعارف، فضلا عن حنكته ومكانته السياسية التي حَدَتْ به لأن يكون احد وزراء الاندلس البارزين، تميز بعلمهِ الثَّرْ ،لاسيما ترك خلفه الكثير من المؤلفات في شتى التخصصات، كان شاعراً فَذَّاً متميزا بنبوغه الشعري، كَثُرَتْ الرسائل الشعرية في شعره بحسب طبعة حياته السياسية ومانتج عنها، أخذت رسائل التهنئة في شعره حجما واضحا

فتنوعت بين الرسائل الاخوانية والديوانية فمنها ماكن في تهنئة الولاة والسلاطين ومنها ماكن للأصدقاء، ولَحِظنا تنوعها بين التهنئة بالمناصب، والأعياد، والنصر ، وأمور أخرى تخص الحياة وتشعُّباتها، ومن خلال تحليل النصوص الشعرية اتَّضَحَ لنا كيف كان تعاطي الشاعر لسان الدين بن الخطيب مع التهاني عبر رسائله الشعرية التي تنوعت وفق هذا التنوع بُغية احاطته بأكثر من موضوع اجتماعي كان محل رصده الشعري.

الهوامش

1 – موسوعة شعراء الاندلس، محمد موسى الوحش، دائرة المكتبة الوطنية، مطبعة دار دجلة، الاردن، د.ط، 2007م: 252.

2– فهرس الفهارس والاثبات ومعجم والمشيخات، عبدالحي بن عبدالحميد الكتاني، (ت 1333هـ) تحقيق، احسان عباس ، دار الغرب الاسلام، بيروت ، ط2، د.ت: 379 .

3– نهاية الارب في فنون الأدب، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري (ت 733هـ) دار الكتب المصرية، القاهرة ، د.ط، د.ت، 302:2 .

4– لسان الدين ابن الخطيب حياته وتراثه الفكري، محب الدين الخطيب، بيروت ، د.ط ، د.ت : 29 .

5– ينظر، في الادب الاندلسي ، محمد رضوان الدايه، مطبعة دار الفكر ، بيروت ، د.ط ، 2000م : 367 .

6– موسوعة شعراء الاندلس، محمد موسى الوحش : 253 .

7– في الادب الاندلسي : 367 .

8– الاحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب، دار المعارف ، القاهرة، د.ط ، د.ت ، 2: 176 .

9– ينظر، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، الشيخ احمد بن محمد المقري التلمساني، دار الكتب العلمية بيروت، د.ط، د.ت ، 5: 541 .

10– ينظر، في الادب الاندلسي ، 324– 325 .

11– لسان الدين بن الخطيب حياته منهجه في كتاب نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، د.ساجد خلف حسين، بحث ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (20) العدد (1) كانون الثاني، 2012: 245 .

12– لسان العرب مادة : (هنَّأ) .

13– مضمون الرسائل الشعرية في الجاهلية و الاسلام : 206 .

14– ينظر : الرسائل النثرية الادبية في القرن الرابع الهجري، د. غانم جواد رضا ، دار الكتب العلمية، بيروت ط1 ، 2010م : 284 .

15– ينظر: الاخوانيات في الشعر الاندلسي ، د.علي الغريب الشناوي ، مكتبة الآداب ، القاهرة د.ط ، 2006م : 94 .

1– ينظر : شعر التهاني في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير احمد محمد خالد الخزاعلة ، جامعة ام القرى ، 2008م : 1 .

17- الصداقة و الصديق في الشعر العباسي حتى سنة 656 هـ _ عائشة انور عمر محمد الناصري , رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة تكريت ، 2003 م : 66 .

18- زمان الانس دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الاندلس، صلاح جرّار، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط1 ، 2004م : 33 .

19- الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي ، د.أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ط2،1973م: 8 .

20- ديوانه: 1: 95 .

21- ديوانه: 1: 121 _ 122 .

22- أنسنة المكان في روايات عبدالرحمن منيف، احمد مرشد، دار الوفاء الاسكندرية، ط1، 200م : 45 .

23- أنسنة الشعر مدخل إلى حداثة أخرى فوزي كريم أنموذجاً، ناظم حسن، الدار البيضاء المغرب، 2006م: 32 .

24- ديوانه : 2: 471 .

25- شرح الاشموني لألفية بن مالك، علي بن محمد الاشموني (ت 900هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 1998م: 3 : 370 .

26- ينظر ،النقد الثقافي خصائصه مؤثراته مفهومه، جميل حمداوي، مؤسسة الرسالة، ط1 ، د.ت : 22 .

27- ديوانه : 2: 485- 486 .

28- وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الادبي، د. علي الخرابشة، مجلة الآداب، ع 109-110، 2014م : 97 .

29- ديوانه : 2: 536 .

30- الموافقات ، للشاطبي (ت 790هـ) دار بن عفان، ط1 ، 1997م: 77 .

31- ديوانه: 2 : 578 .

32- أجناس التجنيس: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي،)ت ٤٢٩هـ) تحقيق: د. محمود عبد الله الجادر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١ ١٩٩٨م: 25 .

33- ديوانه: 3 : 650 .

34- ديوانه: 3: 652 .

35- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لإبن هشام الانصاري (ت 761هـ) ، تحقيق، د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الافغاني، دار الفكر دمشق، ط1، 1969م : 488 .

36- ديوانه: 3: 689 . وينظر : ديوانه: 3: 693 .

37- ديوانه : 1 : 103- 104 . " كركبول" : مدينة من أقاليم قرطبة.

38- التواصل اللساني الشعري، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الطاهر بومزبر، منشورات الاختلاف، الجزائر،ط1، 2007م: 35 .

39- ديوانه : 2: 588 . شنب، يُقال ثَغْرٌ شَنِبٌ: أي ذو أسنان حسنة بيضاء .

40- البناء الفني للصورة الادبية في الشعر، علي علي صبح، المكتبة الازهرية، القاهرة، ط1، 1996م:25 .

41- ديوانه: 1 : 214 . الهملاج: المركب السريع .

42- ينظر ، هامش الديوان : 1 : 214 .

43- التشكيل المرئي في النص الروائي الجديد، د. مهدي صلاح الجودي، عالم الكتب الحديثة ، الاردن، ط1، 2012م: 38 .

44- ديوانه: 1: 359. وينظر: 1: 359 .

45- ديوانه: 2: 383 .

46- ديوانه: 2: 389.

47- وظائف الصورة الشعرية في كتاب أعمال مالقة انموذجاً، د. جمعة حسين يوسف، رعد رمضان محمد، بحث ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد (4) العدد (26)، 2019 : 151 .

Sources

1- Encyclopedia of Andalusian Poets, Muhammad Musa Al-Wahsh, Department of the National Library, Tigris House Press, Jordan, d. T, 2007 AD.

2- Index of indexes, proofs, and glossary of sheikhdoms, Abd al-Hayy bin Abd al-Hamid al-Kettani, (d. 1333 AH) investigation, Ihssan Abbas, Dar al-Gharb al-Islam, Beirut, 2 ed., D.

3- The End of God in the Arts of Literature, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdel Wahab Al-Nuwairi (d. 733 AH), the Egyptian House of Books, Cairo, d. T, d.

4- Lisan al-Din Ibn al-Khatib, his life and intellectual heritage, Muheb al-Din al-Khatib, Beirut, d.

5- In Andalusian Literature, Muhammad Radwan Al-Dayeh, Dar Al-Fikr Press, Beirut, d. T, 2000 AD.

6- The briefing in the news of Granada, by San Al-Din Ibn Al-Khatib, Dar Al-Maarif, Cairo, d.

7 - Nafh al-Tayyib in Ghusn al-Andalus al-Rutayb, Sheikh Ahmad ibn Muhammad al-Maqri al-Tlemceni, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d. T, d.

8-Lusan Al-Din Al-Khatib, his life, his methodology in the book "Intifada of the Pouch in the Relation of Alienation", Dr. Sajid Khalaf Hussein, Research, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume (20) Issue (1) January, 2012

9- Lisan al-Arab, by the scholar Imam bin Manzur (d.711 AH) took care of his correction, Amin Muhammad Abdel Wahhab, Muhammad Sadiq al-Ubaidi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 3rd edition, dt.

10- The content of poetic messages in ignorance and Islam, study, criticism and analysis, Adnan Abd al-Nabi al-Baldawi, Al-Adeeb Al-Baghdadi Press, d. T, 1983 AD.

11- Literary prose messages in the fourth century AH, d. Ghanem Jawad Reda, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1st Edition, 2010 AD.

12- The Brotherhoods in Andalusian Poetry, Dr. Ali Al-Gharib Al-Shennawi, Literature Library, Cairo d. T, 2006 AD.

13- Poetry of Congratulations in the Abbasid Era until the End of the Fourth Century AH, MA Thesis by Ahmad Muhammad Khalid Al-Khaza'leh, Umm Al-Qura University, 2008 AD.

14- Friendship and Friend in Abbasid Poetry up to the year 656 AH _ Aisha Anwar Omar Muhammad Al-Nasiri, Master Thesis, College of Education, University of Tikrit, 2003 AD.

15- Studies in civilizational and cultural interaction in Andalusia, Salah Jarar, Arab Publishing Corporation, Beirut, 1st Edition, 2004 AD.

16- The Social Life in Islamic Thinking, Dr. Ahmed Shalaby, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, 2nd Edition, 1973AD.

17-diwan lisan aldiyn bin alkhatib alsulmani (t 776 h) , tahqiq , alduktur muhamad miftah , dar althaqafat lilnashr waltawzie , aldaar albayda' , t 1 , 1989 m.

18- Humanizing the place in the novels of Abd al-Rahman Munif, Ahmad Murshid, Dar al-Wafaa, Alexandria, 1st floor, 200 AD.

19- The humanization of poetry is an introduction to another modernity. Faouzi Karim is a model, Nazem Hassan, Casablanca, Morocco, 2006.

20- Explanation of Al-Ashmouni to Alfiya Bin Malik, Ali bin Muhammad Al-Ashmouni (d. 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1998 AD.

21- Cultural criticism, its characteristics, its influences and its concept, Jamil Hamdaoui, Foundation for the Message, 1st ed., Dt.

22- The function of the poetic image and its role in the literary work, Dr. Ali Al-Kharabsheh, Al-Adab Magazine, No., 2014 AD.

23- Approvals, by Al-Shatby (d. 790 AH), Dar Bin Affan, 1st Edition, 1997 AD.

24- Naturalization types: by Abu Mansour Abd Al-Malik bin Muhammad bin Ismail Al-Thaalabi, (d. 249 AH), verified by: Dr. Mahmoud Abdullah Al-Jader, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1st floor 1998.

25- Mughni Al-Labib on the books of Al-A'arib, by Ibn Hisham Al-Ansari (d.761 AH), verified by Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, Review of Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st Edition, 1969 AD.

26- Linguistic-Poetic Communication, An Analytical Approach to Roman Jacobson's Style, Al-Tahar Bomzebr, Publications of Difference, Algeria, 1st Edition, 2007 AD.

27- The artistic construction of the literary image in poetry, Ali Ali Subuh, Al-Azhar Library, Cairo, 1st Edition, 1996 AD.

28-The functions of the poetic image in the Book of Malaga Works as a model, Dr. Jumah Hussein Yusef, Raad Ramadan Muhammad, Research, Journal of the College of Education and Human Sciences, Volume (4), Issue (26).

29- diwan lisan aldiyn bin alkhatib alsulmani (t 776 h) , tahqiq , alduktur muhamad miftah , dar althaqafat lilnashr waltawzie , aldaar albayda' , t 1 , 1989 m.